**السنة الثالثة / تخصص : نقد ومناهج**

**محاضرات مقياس : الأدب الجزائري**

**المحاضرة العاشرة:**

**إلياذة الجزائر: للشاعر مفدي زكريا**

**حياة مفدي زكريا الشخصية: نشأته، دراسته، ونشاطه السياسي**

**مفدي زكريا**، شاعر الثورة الجزائرية، هو شخصية بارزة في تاريخ الجزائر الأدبي والسياسي. حياة هذا الشاعر كانت حافلة بالأحداث، حيث مزج بين الشغف بالشعر والالتزام بالقضية الوطنية.

**النشأة والدراسة**

* **المولد والنشأة:** ولد مفدي زكريا في 12 يونيو 1908 بـ بني يزقن، أحد القرى السبعة لوادي مزاب بغرداية في جنوب الجزائر. نشأ في بيئة دينية وثقافية، حيث حفظ القرآن الكريم في صغره.
* **الدراسة في تونس:** انتقل مفدي زكريا إلى تونس ليكمل دراسته، حيث التحق بالمدرسة الخلدونية ثم بالزيتونة، وهناك تأثر بالحركة الوطنية التونسية وبالشعراء التونسيين المعروفين مثل أبو القاسم الشابي ومحمد العربي الكبادي.

**النشاط السياسي**

* **الانخراط في الحركة الوطنية:** منذ صباه، كان مفدي زكريا على دراية بقضايا وطنه، وانخرط في الحركة الوطنية الجزائرية.
* **العضوية في الأحزاب:** انضم مفدي زكريا إلى حزب نجم شمال أفريقيا، ثم أصبح عضواً مؤسساً لحزب الشعب الجزائري.
* **السجن والنفي:** بسبب نشاطه السياسي، تعرض مفدي زكريا للاعتقال والسجن عدة مرات من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية.
* **انخراط في الثورة:** مع اندلاع الثورة الجزائرية، انضم مفدي زكريا إلى صفوف الثوار وساهم في نشر الوعي الوطني من خلال شعره.

**أهمية النشاط السياسي في حياة مفدي زكريا**

* **وحدة الشعر والسياسة:** كان شعر مفدي زكريا امتداداً لنضاله السياسي، حيث استخدم الشعر كسلاح لمواجهة الاستعمار والدفاع عن القضية الوطنية.
* **الإلهام والتأثير:** كان شعر مفدي زكريا مصدر إلهام للثوار الجزائريين، حيث زاد من عزيمتهم وحماسهم في النضال من أجل الاستقلال.
* **رمزية وطنية:** أصبح مفدي زكريا رمزاً وطنياً للجزائر، حيث جسّد في شعره معاناة الشعب الجزائري وتطلعاته نحو الحرية والاستقلال.

**باختصار،** كانت حياة مفدي زكريا مرتبطة بشكل وثيق بالسياسة والشعر. فقد كان شاعراً ملتزماً بقضايا وطنه، استخدم قلمه سلاحاً في نضاله من أجل الحرية والاستقلال.

**ما هي إلياذة الجزائر؟**

إلياذة الجزائر هي قصيدة ملحمية للشاعر الجزائري الكبير مفدي زكريا. تُعتبر هذه القصيدة من أهم الأعمال الشعرية في الأدب الجزائري، وهي بمثابة ملحمة وطنية تخلّد نضال الشعب الجزائري من أجل الاستقلالن وهي قصيدة طويلة تتناول تاريخ الجزائر ونضالها من أجل الاستقلال، وقد استوحى الشاعر مفدي زكريا اسمها من ملحمة الإلياذة اليونانية الشهيرة. تتميز هذه القصيدة بلغة رصينة وعاطفة جياشة، وتصور معاناة الشعب الجزائري تحت الاستعمار الفرنسي، وتبرز روح المقاومة والتضحية لدى الجزائريين.

**أهمية إلياذة الجزائر**

* **ملحمة وطنية**: تعتبر إلياذة الجزائر بمثابة ملحمة وطنية خالدة، حيث تسرد تاريخ الجزائر ونضالها من أجل الاستقلال.
* **رمز وطني**: أصبحت القصيدة رمزاً وطنياً للجزائر، وتُدرس في المدارس الجزائرية كجزء من المنهج الدراسي.
* **تأثيرها على الأدب الجزائري**: تركت إلياذة الجزائر أثراً بالغاً في الأدب الجزائري، وألهمت العديد من الشعراء والكتاب.
* **لغة رصينة وعاطفة جياشة**: تتميز القصيدة بلغة رصينة وعاطفة جياشة، مما جعلها تحظى بشعبية كبيرة لدى القراء.

**مواضيع القصيدة**

تتناول إلياذة الجزائر العديد من المواضيع الهامة، منها:

* **نضال الشعب الجزائري**: تركز القصيدة على نضال الشعب الجزائري من أجل الاستقلال، وتصور معاناته وتضحياته.
* **الوحدة الوطنية**: تدعو القصيدة إلى الوحدة الوطنية والتكاتف بين جميع أبناء الشعب الجزائري.
* **الحب للوطن**: تعبر القصيدة عن الحب العميق للوطن والتعلق بالأرض الجزائرية.
* **المقاومة والتحدي**: تبرز القصيدة روح المقاومة والتحدي لدى الشعب الجزائري في مواجهة الاستعمار.

**لماذا يجب قراءة إلياذة الجزائر؟**

* **فهم التاريخ الجزائري**: تساعد القصيدة على فهم التاريخ الجزائري ونضال الشعب الجزائري من أجل الاستقلال.
* **التعرف على الأدب الجزائري**: تعتبر إلياذة الجزائر من أهم الأعمال الأدبية في الجزائر، وتساهم في التعرف على الأدب الجزائري بشكل عام.
* **الإلهام والتحفيز**: تلهم القصيدة القارئ وتحفزه على حب وطنه والعمل من أجل تطويره.

إلياذة الجزائر هي أكثر من مجرد قصيدة، إنها ملحمة وطنية خالدة تجسد روح الشعب الجزائري وعزيمته على الحرية والاستقلال.